Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موائد الذهب والأفيون والعقم والبلادة، فيتلبَّس المسيح، جراحه، شهادته، حربته وإكليل شوكه منتهياً إلى مطارح الخلاص الطوباوي:

«فغداً تشرق شمس لا تزول..
هي شمس الحب في كون عجيب..
ولباس الناس ذرّات بهاء..» (ص ٧٨).

من علامات التصفّي والعصمة قوله:

«سوف لن أسكن أمساً من خيال
وغداً من وهم كثبان الرمال
مقلتي الحمراء من نار الخمور
لن تضيء الليل في قبو الفجور
سوف لن أنجب آلاف الذكور
فلقد أطفأت نار الجسد
بجبال من جليد
ولقد أوثقت صلبي بمواثيق العبيد
وقيود الزرد...» (ص ٧٧).

إنه البطل القومي المرتجى العائد إلى جزيرة الرمال معيداً بناء الحضارة العربية وهو بطل إنساني في أن يجتلي الحقيقة ويسقط الأقنعة، يثبِّت الهوية ويجمع في ذاته النبيِّ محمد والسيد المسيح، وبذلك يكون قد أسقط عنه أوجه العنصرية أو العرقية أو القومية المتزمِّتة:

«عائد لأوقد القمم...
عائد لأرفع القناع، أجتلي الهوية...
في يديَّ وهج قرآن عجيب
وعلى جسمي جراحات الصليب...» (ص ٧٥ ــ ٧٦).

بالانتقال إلى المجموعة الثانية التي هي بعنوان «عاشقاً حوريات البحور